

المحرر الوجيز

@ 76 @ ما يشبه الكسر وهو إهلاكهم وأوقع هذه الأمور على القرية والمراد أهلها وهذا مهيع كثير ومنه ! 2 2 ! وغيره وقوله تعالى ! 2 2 ! أي خلقنا وبنينا أمة أخرى غير المهلكة وقوله تعالى ! 2 2 ! وصف عن قرية من القرى المجملة أولا قيل كانت باليمن تسمى حصورا بعث الله تعالى إلى أهلها رسولا فقتلوه فأرسل الله تعالى بخت نصر صاحب بني إسرائيل فهزموا جيشه مرتين فنهض في الثالثة بنفسه فلما مزقهم وأخذ القتل فيهم ركضوا هاربين ويحتمل أن لا يريد بالآية قرية بعينها وأنه واصف حال كل قرية من القرى المعذبة وأن أهل كل قرية كانوا إذا أحسوا العذاب من أي نوع كان أخذوا في الفرار و ! 2 2 ! باشروه بالحواس والركض تحريك القدم على الصفة المعهودة بالفار والجاري بالجملة راکض إما دابة وإما الأرض تشبيها بالدابة \$ سورة الأنبياء الآية 13 - 16 \$.

يحتمل قوله تعالى ! 2 2 ! إلى آخر الآية أن يكون من قول رجال بخت نصر على الرواية المتقدمة فالمعنى على هذا أنهم خدعوه واستهزؤوا بهم بأن قالوا للهاربين منهم لا تفروا ! 2 ! إلى مواضعكم ! 2 2 ! صلحا أو جزية أو أمرا يتفق عليه فلما انصرفوا أمر بخت نصر أن ينادى فيهم يا لثارات النبي المقتول فقتلوا بالسيف عن آخرهم ع هذا كله مروى ويحتمل أن يكون ! 2 2 ! إلى آخر الآية من كلام ملائكة العذاب على التأويل الآخر أن الآيات وصف قصة كل قرية وأنه لم يرد تعيين حصورا ولا غيرها فالمعنى على هذا أن أهل هذه القرى كانوا باغترارهم يرون أنهم من الله تعالى بمكان وأنه لو جاءهم عذاب أو أمر لم ينزل بهم حتى يخاصموا أو يسألوا عن وجع تكذبيهم لنبيهم فيحتجون هم عند ذلك بحجج تنفعهم في ظنهم فلما نزل العذاب دون هذا الذي أملوه وركضوا فارين نادتهم الملائكة على وجه الهزء بهم ! 2 2 ! ! 2 2 ! كما كنتم تطمعون بسفه آرائكم ثم يكون قوله ! 2 2 ! أي بالعذاب تركضوا كالحصيد والإتراف التنعيم و ! 2 2 ! معناه دعاؤهم وكلامهم أي لم ينطقوا بغير التأسف والحصيد يشبه بحصيد الزرع بالمنجل الذي ردهم الهلاك كذلك و ! 2 2 ! أي موتى دون أزواج مشبهين بالنار إذا طفيت ولما فرغ وصف هذا الحال وضع الله تعالى السامعين بقوله ! 2 ! 2 ! أي ظن هؤلاء الذين نزل بهم ما نزل وكما تظنون أنتم أيها الكفرة الآن ففي الآية وعيد بهذا الوجه والمعنى إنما خلقنا هذا كله ليعتبر به وينظر فيه ويؤمن بالله بحسبه قال بعض الناس ! 2 ! 2 ! معناه تفهمون وتفقهون .

قال القاضي أبو محمد وهذا تفسير لا يعطيه اللفظ وقالت فرقة ! 2 2 ! معناه شيئا من أموالكم وعرض دنياكم على وجه الهزء

